"أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء في المسيح،

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء من ديانات عديدة مختلفة،

لقد انفتحت جبهات جديدة من الحرب والعنف منذ فجر هذا العام الجديد. وتثير قلقًا خاصًا الانتهاكاتُ المستمرة لذلك القانون الدولي الذي كان قد نجح حتى الآن في كبح وتقليل، إن لم يكن في تجنّب، صراعاتٍ مسلّحة جديدة. بل يبدو أنّه يجري الرجوع إلى إضفاء الشرعيّة على اللجوء إلى استخدام القوّة، لتحقيق أهداف تبدو أحيانًا معقولة، ولكن من دون أيّ احتراز بمساراتٍ من المشاركة عبر هيئات دوليّة مثل الأمم المتحدة، وإن كانت غير كاملة وتحتاج إلى تحسين، لكنّها وُلدت على أيّ حال لضمان آفاق السلام للعالم.

وتثير قلقًا خاصًا الحالةُ الراهنة في إيران، حيث، بمعزل عن التفسير الذي يمكن لكلّ واحد أن يعطيه للأحداث، تبقى حقيقةُ سفك الدماء. أمام المعاناة، والتوتّرات، والجراح العميقة التي تُصيب الكثير من الأشخاص، نشعر بالواجب الأخلاقي والإنساني في أن نقترب، كجماعاتٍ دينيّة، بعلامة السلام وكرامة الإنسان واحترام الحياة. في تنوّع مساراتنا الروحيّة، نحن موحَّدون بقيمة الرحمة والمسؤوليّة في تعزيز العدالة والمصالحة.

إنّ الصلاة المشتركة، التي تُعاش كلٌّ بحسب إيمانه، تريد أن تكون فعل تضامن مع الشعب الإيراني وعلامةً علنيّة على الالتزام المشترك لكي يسود الحوار، واللاعنف، وحماية الحقوق الأساسيّة.

سنلتقي روحيًا في يوم 27 القادم، مُستذكرين لقاء أسّيزي في 27 أكتوبر 1986 الذي شكّل تحوّلًا حقيقيًا في العلاقات بين الأديان.

نريد أن نشهد، مرّة أخرى، أنّ الأديان يجب أن تكون صوتًا للرجاء والسلام حتّى في أصعب الظروف.

ليمنحكم الربّ السلام.

**+دومينيكو سورّينتينو، أسقف**

أسّيزي، كانون الثاني/ يناير 2026